

# مُعَامَلَةُ الْجَمَاعَةِ فِي رَمَضَانَ

لَفَضِيلَةَ الشَّيْخِ الْأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ  
عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَالِمِ السَّحِيمِيِّ

غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ رَبِّي وَأَشْكُرُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأُثْنِي عَلَيْهِ الْخَيْرَ كُلَّهُ  
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى  
وَالْآخِرَةِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُؤَيَّدَ بِالْمُعْجَزَاتِ  
الْبَاهِرَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ نَجُومِ الْهُدَى الزَّاهِرَةِ  
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

**أَمَّا بَعْدُ:**

ومن معالم الجماعة في رمضان هو أداءنا لصلاة العشاء  
وصلاة التراويح، فهذا المظهر العظيم الطيب هو من  
المظاهر الاجتماع في رمضان، فإن إدراك رمضان يعتبر نعمة  
عظيمة للمسلمين إذا قاموا بحق ذلك بالرجوع إلى الله من  
معصيته إلى طاعته، ومن الغفلة عنه إلى تذكره، ومن البعد

عنه إلى اللجوء والقرب منه **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** بفعل الطاعات وترك المعاصي والذنوب.

شهر رمضان شهرٌ مباركٌ، وهو سيد الشهور، وكان النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** يُبشِّرُ به أصحابه ويقول: "جاءكم شهر رمضان، شهرٌ مباركٌ، شهرٌ تُحَطُّ فيه الخطايا، ويُجاب فيه الدعاء، فأروا الله من أنفسكم خيراً، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ رَحْمَةَ اللَّهِ"، ويقول **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه، ومن قامه إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدّم من ذنبه". والإيمان بأن يعتقد بأن هذا الصيام، وبأن هذا القيام وبأن قيام ليلة القدر هي ممّا شرعه الله **عَلَيْكَ** لعباده المسلمين، ثم احتسب الأجر **يعني**: أدى هذه العبادات خالصة لله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** على وفق سنة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**؛ فهذه ثلاث جوائز عظيمة دلّ عليها حديث النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** "من صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً

غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه" ، وإنَّ الذي ينبغي على المسلم في رمضان \*الإكثار من نوافل العبادات بعد الواجبات؛ لأنَّ الواجبات متأكدة كل ما كان واجباً في غير رمضان؛ فإنه يكون في رمضان أكد، وكل ما كان معصية في غير رمضان؛ فإنه يكون في رمضان أشد، لكن هناك عبادات خاصة في رمضان يتأكد فعلها ومن أهمها؛ قيام الليل، و قراءة القرآن، والصدقة، والبر، والجود، قال **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : " من فطَّر صائماً كان له مثلُ أجره " (1).

\*المكث في المساجد بقدر ما يستطيع الإنسان؛ فإنَّ السلف كانوا في الصَّيام يحجرون أنفسهم في المساجد يقولون:

(1) أخرجه ابن ماجه (1746)، والطبراني في ((المعجم الأوسط)) (1048)

نحفظ صيامنا؛ لأنَّ النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قال: "من لم يدع قول  
الزُّورِ والعملِ بِهِ ، فليسَ اللهُ حاجَةً بأن يدعَ طعامَهُ وشرابهُ"؛ فهذه  
الأربعة متأكدة أكثر من غيرها وفيها الأجور العظيم.

\* قراءة القرآن في هذا الشهر فهو شهر القرآن قال تعالى:

"شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ

الهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ" [البقرة:185]، ويقول النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** : "من

قرأ حرفاً من كتابِ اللهِ فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها لا أقولُ

(الم) حرفٌ ولكن (ألف) حرفٌ و(لام) حرفٌ و(ميم) حرفٌ"

(1)، فكان السلف في رمضان بعضهم يختم القرآن في كل

يوم وذلك كما نقل عن "الإمام الشافعي" في كل يوم يختم

القرآن ختمة. قد يقول شخص لم لا يتدبرون القرآن؟!!

نقول: هم عندهم فقه، فيعلمون أن في هذا الوقت الفاضل

---

(1) أخرجه الترمذي (2910) واللفظ له، وأبو نعيم في ((حلية الأولياء))

(263 /6)، والبيهقي في ((شعب الإيمان)) (1983) باختلاف يسير.

الذي هو رمضان فيستغلونه بكثرة القراءة، والتدبر يكون في أوقات أخرى؛ لذلك كم عدد آيات القرآن؟ بل؛ كم عدد حروف القرآن؟ هي أكثر من ثلاثمائة ألف ومئة وخمسة وعشرين! فإذا ختمت ختمة، ومن الله عليك بالقبول فتصبح معك ثلاث مليون حسنة! فهذه ما ينبغي التفريط فيها.

\* قيام الليل؛ ومن فضل الله ﷻ أن من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام الليل كله؛ حتى لو أنه جالس مستريح بيته طالما أنه أدى الصلاة مع الإمام ولم ينصرف حتى انصرف الإمام؛ ففضل الله واسع يكتب له قيام ليلة كاملة .

\*المكث في المساجد؛ فهذا شيء طيب، وإذا حصل معه شيء من مدارس القرآن أيضًا يكون هذا شيئًا طيبًا.

\*الإطعام والصدقة؛ فهذه مما جاء الترغيب فيها في رمضان أكثر من غيره.

وفي شهر رمضان الناس من أهل الإسلام يفرحون به  
ويحمدون الله ﷻ إذا وفقهم لإدراك هذا الشهر؛ لأنهم  
يعلمون أنه شهر عظيم شهر بر وإحسان، وشهر يجود الله فيه  
على عباده بالحسنات، ويقل العثرات، ويغفر للذنوب  
والسيئات **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، فلذلك نجد الإنسان المسلم الراغب  
في الخير إذا جاء رمضان فإنه ينأى بنفسه عن مواطن الزلل  
والأماكن التي تأكد له أنها من الأبواب التي تجره إلى  
المهلكات؛ إلا أننا نلاحظ بشكل واضح ما يكون عليه  
المجتمع من اجتماع ووحدة يندر أو يقل أن توجد في باقي  
العام؛ فهي مظهر تكافلي نابع من تعليم ديننا الحنيف  
وتوجيهات نبينا الكريم **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**.

من مظاهر الاجتماع اجتماع المسلمين في المساجد على  
أداء الصلوات، فأمة الإسلام أمة واحدة قد جمعها الله من  
شئات ووحّد عناصرها بعد فرقة، وعادها إلى مجدها بعد

اغتراب طويل مع الزمان قبل الإسلام، ثم أرسى لها قواعد السلامة في دينها ودنياها، والتي من أهمها الاجتماع كما قال تعالى: **"واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا"**، (آل عمران-103)، فالاجتماع والوحدة العامة التي يجب ألا ينسى مذاقها الفرد في قلب المجتمع، والمجتمع كله وهو يتعامل مع الفرد؛ فمن عظمة هذا الدين بأنه لا يترك فرصة إلا اغتنامها في إشاعة روح الاجتماع والمحبة والمودة والألفة بين أفراد المجتمع المسلم بكل وسيلة وفي أي مناسبة .

خطب عمر **رضي الله عنه** الناس فقال: فقال: يا أيها الناس، إنني قُمتُ فيكم كقيام رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فينا، قال: أو صيكم بأصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يَفْشُو الكذبُ حتى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدُ الشَّاهِدُ ولا يُسْتَشْهَدُ، ألا لا يخلونَ رجلٌ بامرأةٍ إلا وكان ثالثهما الشَّيْطَانُ، عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإنَّ الشَّيْطَانَ مع الواحدِ، وهو من الاثنينِ أبعدُ، مَنْ أراد

بحبوحة الجنة فليلزِم الجماعة، ومن سرته حسنته وساءته سيئته

فذلك المؤمن<sup>(1)</sup>، فهذه وصية عمر رضي الله عنه.

وشهر رمضان في كثرية عطائه يفي علينا ما يجب الالتفات إليه من معالم الاجتماع والوحدة المفروضة لا اختيار للعباد فيها، فالوحدة والاجتماع هذه مطلوبة شرعاً، ومفروضة فرضاً على المسلمين بأن يتعاونوا يتكاثفوا وأن يجتمعوا على البر والتقوى، وأن يحذروا الفرقة والاختلاف؛ فإن الفرقة والاختلاف هي انتكاس لا يمكن رتقها ببدايل أخرى ولو كانت من جمائل الأعمال وكريم الخصال ونقاء السرائر فإن ذلك كله لا يغني عن وجوب التواصي كما أمرنا الله ﷻ التواصي بالحق والتواصي بالصبر والعمل بمبدأ الاجتماع بين المسلمين وغرس هذه الفضيلة وهذا الشعور بكل الطرائق المقنعة والمؤثرة حتى تنقشع غياهب الجهل وضيق

(1) أخرجه الترمذي (2165)، وأحمد (114) باختلاف يسير.

الأفق عن عيون كثير من المسلمين؛ فالاجتماع على الخير والهدى واجب، والتزام يجب أن يحرص عليها المسلم كما يحرص على أداء العبادات؛ امثالاً لأمر الله تعالى **"وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"** [آل عمران-103]، فهذا الدين العظيم الذي أمرنا بالصلاة والزكاة والصوم والحج والصيام وسائر العبادات هو نفسه الذي أمرنا بالالتفاف حول راية واحدة للمجموعة العام للأمة بطريقة متفردة في صياغة معالم هذه الاجتماع والوحدة والتلافي مع نبذ التفرق والاختلاف؛ ناهيك عن التضامن والإرجاف والتفرق والاختلاف، وإن المتأمل لعطاءات هذا الشهر المبارك يجد أن من أعظم رسائل إلى الأمة هي رسائل الاجتماع والحث على الاتحاد والائتلاف والاجتماع على الخير والبر والتقوى.

\*ومن مظاهر الاجتماع في رمضان؛ الاجتماع على الإفطار والإمساك، فالإفطار والسحور من أسباب الجمع على الموائد بعد أن كان الجلوس عليها منذ قبل في غير رمضان فراداً أو يزيد لكثرة الشواغل وأسباب أخرى، وسياق الحال يدل على رمزية ملهمة بأن رمضان يجمعنا حتى على الموائد فاجتمعوا ولا تتفرقوا بعد ذلك. الاجتماع كما ذكرنا على القيام والتراويح في صورة تكسب النفس روح الإخبات لرب الأكوان سبحانه وتعالى من المجموع لا من الفرد؛ لأن الفرد يتذوق هذا المذاق الإيماني الطيب ذا الأثر الجيد عليه فأنعم بها من عبادة جامعة تجمع المسلمين على أداء فريضة من فرائض الله ومن سننه المشروعة.

\*الاجتماع على القرآن ومجالسته ومدارسته وما يفئه على نفوس المسلمين من التلاقي على مائدته وعوائدها الموقفة على كتاب الله العزيز يقول الإمام بن القيم في كلام بديع :

"إذا قرأت القرآن؛ فأشعر نفسك أن الله يخاطبك به، فإن السلف كان هذا ديدنهم". فأنت عندما تقرأ القرآن؛ فإنك تقرأ أعظم الكلام كلام رب العالمين **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**، فأشعر نفسك أن الله يخاطبك بهذا الكلام؛ لكي يكون له الأثر عليك في نفسك.

\*الاجتماع على حلقات العلم والتعلم وثني الركب أمام العلماء؛ ليزداد الجميع نورا في القلوب وانشراحا في الصدور.

\*الاجتماع على معنى صلة الأرحام، والإحسان للجيران بالمزيد من الإكرام.

\*الاجتماع العام للمجتمع في عباداتهم لا يمكن وصفها إلا بأنها مزيلات لأسباب الشقاق.

فدرس الوحدة والتكاتف والتعاطف تجده في زكاة الفطر يوحد المشاعر الحية، ويعطف الغني على الفقير، ففي

الزكاة أيضًا يعطف الأغنياء على الفقراء، ولذلك فإن رسائل  
الاجتماع في رمضان لا تنتهي؛ لكنها لا تصل إلا إلى قلب  
سليم خال من الأضرار والعلل، ومع أن هذه رسائل رمضان  
ونهجه فمع الأسف المحبط لأشواق الحالمين بالتوحد  
والاتحاد والاجتماع؛ فإن الشيطان قد نجح نجاحًا قد يكون  
مؤقتًا أو يدوم عند البعض في تدوير عناصر الاجتماع على  
الخير والتعاون على البر والتقوى بين المؤمنين بل؛  
والصائمين في رمضان، فالإسلام يجمع ولا يفرق حتى في  
التكاليف الشرعية التي أمر الله بها رب العالمين تجد صنوف  
هذه التجمعات على مستوى الحي الذي تسكنه، ثم على  
مستوى المدينة، ثم على مستوى الدولة، ويعد ذلك التجمع  
على مستوى العالم الإسلامي في مشاهد عظيمة وقف  
أمامها غير المسلمين في دهشة وإعجاب! كيف المسلمون  
يصلون في وقت واحد على طريقة واحدة يأمرهم إمام!، ثم

يترصون في صفوفهم وفي انتظام عجيب في مشارق  
الأرض ومغاربها في وقت محدد ما في في النظام مثل نظام  
الإسلام "نظام دقيق"؛ لأنه من الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** الخالق الذي  
خلق الإنسان ويعلم ما يصلحه وما يصلح به، ولذلك قال  
العلماء: الإسلام صالح لكل زمان ومكان؛ بل يصلح  
للناس في كل زمان ومكان، ولا يمكن أن يصلح الناس  
الصالح الذي تحصل به النتائج الطيبة الحميدة إلا على  
الإسلام؛ لأنه من الله ألا يعلموا ما خلق وهو اللطيف الخبير،  
فالله خلق الناس ويعلم ما يصلحهم وما يصلحون به،  
ولذلك نجد أن الإسلام ما من شيء يحتاج إلى حكم إلا  
ويوجد في الإسلام، عرفه من عرفه وجهله من جهله.

\*من مظاهر الاجتماع في رمضان أن الناس يصومون لرؤية  
الهلال ويفطرون لرؤيته كما قال النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: "صوموا  
لرؤيته" رواه البخاري، فالصوم وإن كان العبادة المخصوصة في

هذا الشهر الفضيل إلا أنه يجمع المسلمين فيه على الصلوات الخمس لا تجد له نظيراً في باقي شهور العام، وإن كان المؤمن من الله تعالى أن يرزقنا جميعاً الحفاظ على فريضة الصلاة في شهر رمضان وفي غير رمضان.

\* الاجتماع لعبادة صلاة الترويح؛ ففيه ما فيه من مظهر اجتماعي فريد ورافد إيماني تعلو به الهمة؛ فهي صلاة خاصة بهذا الشهر الفضيل يتسابق المسلمون إلى أدائها وتحصيل الأجر العظيم منها، وزيادة على الحلقات القرآنية والدروس العلمية التي يجتمع فيها المسلمون لتدارس القرآن وتعلم أمور دينهم وكلهم في شوق للاستماع دون كلل.

\* التكافل الاجتماعي هذا من أبرز دلائل الوحدة، والاجتماع في هذا الشهر الكريم؛ فهو مظهر من أهم

المظاهر التي تكون في هذا الشهر. فهذا التكافل وتلك الوحدة التي توجد في شهر رمضان وفي غيره إلا أن المؤكد للقاصي والداني أن مظاهر الاجتماعي التكافل تزداد وتتنوع في شهر رمضان لتعطي نموذجاً فريداً لهذا المجتمع المسلم.

فلو تخيلت يا "عبد الله" وجوده طوال العام قد لا يكون يبقى بين المسلمين مسكين أو محروم.

نجد أقوال للناس مفعمة بالحب والاجتماع تجد من يقول إفطار يوحده وهذا تفاؤل برمضان إذا جاء تجد النفس مهية للتسامح كما يقول البعض داخل علينا شهر رمضان يعني: هذا بركة ، فهي جمل يستخدمها من يتأثر عليه حل مشكلة بين متخاصمين هذه الجمل تلقى قبولاً من سامعيها فتدوب الخلافات وتزول الخصومات ويحل التسامح والوفاق،

فتأثير شهر رمضان على النفوس لا نظير له، فتجد المسلم المحتسب للأجر يهش ويهش ويرحب بكل مساعي الخير والإصلاح؛ فيقبل المخطئ على الاعتراف والاعتذار ويلاقيه صاحبه بالقبول والتسامح والغفران، ومن خلال مخالطة الناس تجد أكثر المشكلات تعقيداً تحل في شهر رمضان بفضل الله بأقل مجهود فسبحان الله العظيم الذي يهيئ النفوس لقبول الخير، فالصديق يقطع خصامه الطويل لصديقه؛ واصلاً إياه، والجار يحسن إلى جاره والذي طالت إساءته له والأخ يتصل بأخيه ويذهب إليه مهتماً له بقدم الشهر الفضيل بعد أن فرقتهم مشاكل تافهة، والأولى بالوصول والتسامح معهما هم الوالدان؛ فالخصام في حقهما جريمة كبرى وقطيعةتهما لا غفران لهما إلا بوصولهما وخفض الجناح لهما رجاء نيل رضاها وبالتالي نيل رضا الرحمن **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** . فلا تتحقق الوحدة المنشودة في

المجتمع المسلم إلا باستشعار حقيقة هذا الدين وما يدعو إليه، فتتحقق هذه الأمور إذا عرفها المسلم ونوى الخير واحتسب الخير؛ ولأنَّ الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل على المجتمع، فلا بد أن يخالط المجتمع، وأن يتعاون معهم على كل خير وبر وهدى. فمسؤولية المسلم تكثير الخير وتقليل الشر بقدر ما يستطيع، وإذا كان شهر رمضان يعطينا نموذجاً لهذه الوحدة المجتمعية؛ فالمطلوب والمرجو أن يتحقق ذلك على الدوام وفي كافة أنحاء عالمنا الإسلامي فعند ذلك تنهض هذه الأمة وتتبوء الصدارة كما كان ذلك في سالف عهدها في كافة المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. وإذا كنا نتكلم عن وحدة المجتمعية في شهر رمضان وفي غيره فإننا نُحذِّر ونَحذر من الفرقة والاختلاف فإنَّها معوى شديد لهدم المجتمعات وأساس هذا الخلاف ومصدر هذا الخلاف؛ التنافس في الغالب على

هذه الدنيا الفانية والمهلكة والله **عَلَيْكُمْ** يقول: **"وَأَطِيعُوا اللَّهَ  
 وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ  
 الصَّابِرِينَ** (آل عمران-46)، فالفرقة ذل وهوان، والتنازع نذير  
 الفشل والهلاك، كما جاء في الحديث الذي في الصحيحين  
 من حديث عمر بن عوف **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَنَّ النَّبِيَّ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** قَالَ:  
**"فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ؛ وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْسُطَ  
 الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بَسَطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا  
 تَنَافَسُوهَا وَتَهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ"** متفق عليه، فالاعتصام  
 الاعتصام، والوحدة الوحيدة استجابة لأمر ربنا **"وَاعْتَصِمُوا  
 بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا"** [آل عمران-103]، وقال تعالى: **"وَلَا  
 تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ  
 لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"** (105) **يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ  
 اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ  
 تَكْفُرُونَ** (106) **وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ**

**فِيهَا خَالِدُونَ (107)** [آل عمران]. يقول ابن عباس **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَي:**

تسود وجوه أهل الفرقة والبدعة، وتبيض وجوه أهل السنة والاجتماع والائتلاف.

فالآثار كثيرة في رمضان وحميدة، والصوم يا "عباد الله" يكون مدرسة يزكي الإنسان بها نفسه على كريم الخصال وعلى شريف الأعمال وعلى الرحمة والمودة بين المسلمين؛ لأن المسلمين كما أخبر النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** "المؤمن للمؤمن؛ كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" رواه مسلم والبخاري، فلنأخذ من هذا الشهر الكريم ما يجعلنا في بقية الشهور نتنافس على الخير وعلى البر وعلى التقوى وعلى المحبة بأن يحب أحدنا لأخيه ما يحب لنفسه، وأن يُعلم أخاه أخيه ما يعرفه مما يرى أنه ليس عند أخيه؛ لأن هذا واجب علينا جميعاً أن نتعلم ونُعلم وأن نصبر على ذلك، وأن نكونوا إخوة متحبين



متآلفين متآزرين ليتحل البركة والخير والنفع ويزول الشحناء  
والبغضاء.

أسأل الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى، وأن  
يأخذ بنواصينا وإياكم للبر والتقوى، وأن يحسن عاقبتنا في  
الأمر كلها وأن يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.



